

أهل البيت في مصر

من القديمة، حتّى تظهر شرفات الواجهة القديمة. وقد صُمِّمت هذه الواجهة بحيث جاءت آيةً في الدقّة والإبداع، وتتكوّن الواجهة من حائط تزخره سبعة عقود مدبّية، يرتكز كلّ منها على عمودين من الرخام، ويحيط بهذه العقود شريط من الزخارف الجصّية البديعة، ويستعمل ثلاثة من هذه العقود كأبواب، أمّا الأربعة الباقية فهي نوافذ مملوءة بالرنز المخرّم، وكذا النصف العلوي من الأبواب، وتتدلّى من الحوائط المحصورة بين العقود مشكاوات بديعة التصميم، ويعلو كلّ منها دائرة من الزخارف الجصّية في توازن وتماثل محكم. وستقام مئذنة في الطرف الجنوبي الشرقي، مماثلة للمئذنة الموجودة في الطرف الجنوبي الغربي ومن نفس الطراز. كما صنع منبر جديد للمسجد من الخشب العريزي والجوز التركي والزان، ويتكوّن من حشوات مجمّعة ومطعّمة بالصدف والعاج والأبنوس، وقد بلغت تكاليفه 1500 جنيه. ورصدت الوزارة كذلك مبلغ 50 ألف جنيه لإقامة دورة مياه جديدة تقع في الجهة البحرية من المسجد. وقد أهدت «طائفة البهرة» مقصورةً من الفضّة كتب عليها «بسم الله الرحمن الرحيم» ورُصِّعت بفصوص من الماس، وذلك سنة 1385 هـ/1965م. * * * القبّة: يقول الأستاذ «كرزويل» الذي قام بالكشف على المشهد من الناحية المعمارية: إنّ القبّة كلّها ترجع إلى منتصف القرن التاسع عشر فيما عدا الصريح الشريف، وهذا يؤيّد ما ذهب إليه «الجبرتي» و«علي باشا مبارك»، فقد ذكر: أنّ عبدالرحمان كتحدا أعاد بناء الصريح الشريف سنة 1175 هـ كما هو ثابت على العتب الرخامي ونصّه: مسجد للحسين أصل المعالي *** لا يضاويه في البقاع علا فيه فضل الرحمن للعبد نادي *** زر وأرّخ لك الهنا والرضا